

81- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص ١٤-٤٥ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:02](#) وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الخامس من الشهر الرابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة - [00:00:38](#)

بين ايدينا هي سورة صاد ولا زلنا نتفياً ظلال هذه السورة نتقلب في ميادين هذه السورة العظيمة الجليلة مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية هذه السورة ذكرت لنا تسعة من الانبياء - [00:01:03](#)

شكرهم الله سبحانه وتعالى منهم من فصل القول والكلام فيه ومنهم من اجمل ومر معنا قصة داوود عليه السلام وقصة سليمان ابن داود عليهما السلام ومعنا الان قصة ايوب عليه السلام. هؤلاء الثلاثة يتبعهم ثلاثة - [00:01:28](#)

ثم يتبعهم ثلاثة تسعة. هؤلاء الثلاثة فتح الله عليهم من عليهم بالنبوة والرسالة والملك والملك واعطاهم الدنيا داود وسليمان وايوب. وثلاثة زوى عنهم الله الدنيا كلها وجعلهم يتعلقون بالآخرة الذين قال الله فيهم ان اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. اي ذكر الدار الآخرة. وهم ابراهيم واسحاق - [00:01:51](#)

ويعقوب ثم ذكر ثلاثة اخر وهم ان الله من عليهم بان اثنى عليهم في الصلاح وجعله من الاخيار. وهم اسماعيل واليسع وذا الكفن داود وسليمان مر الحديث عنهم. والان الحديث مع - [00:02:27](#)

مع ايوب عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى واذكر عبدنا ايوب شوف لو ترجع الان الى قصة سليمان وايضا داوود عليه السلام الله سبحانه وتعالى قال في داوود اصبر على ما يقول واذكر عبدنا داوود. قال عبدنا داوود لما جاء سليمان ما ذكر قال ووهبت - [00:02:53](#)

لداوود سليمان. لان المنة على سليمان منة على ابيه. منة على ابيه فهو يعني المنة النعمة على سليمان نعمة على ابيه. فثناءه على ابيه ثناء عليه. وثناء عليه ثناء على ابيه. لما جاء عند ايوب عاد الى - [00:03:26](#)

الاسلوب السابق قال واذكر عبدنا ايوب اذ ناداه واذكر اي يا محمد اذكر اذكر هؤلاء الانبياء واذكر ايوب خاصة الذكر الحسن والثناء الحسن عليه حتى يعرفه الناس بمنزلته وبمقامه عند الله سبحانه وتعالى. ما هي منزلته ومقامه؟ اعظم منزلة انه - [00:03:46](#)

الحمد لله انه عبد لله. ولذلك كان هذه رسالة لاهل مكة الذين قال الله فيهم بل الذي كفروا في عزة وشقاق كبر وشقاق وانا فهو عدم قبول للحق. وهؤلاء انبياء ومع ذلك سم - [00:04:16](#)

وصفهم الله بالعبودية. العبودية شرف شرف. ويشرف اي انسان ان يكون ان يكون عبد لله لا عبدا لمخلوق. فالذين يعبدون الاصنام ويعبدون الحجر والشجر. كيف تكون عبدا لحجر وشجر انت افضل منه. وكونك عبدا لله هذا شرف لك. ولذلك الله سبحانه وتعالى شرف نبيه محمد في مواضع في القرآن. بهذه الصفة - [00:04:37](#)

لما جاء عند الاسراء وهي منقبة عظيمة قال سبحان الذي اسرى بعبده. لما جاء عند انزال القرآن وهو ايضا شرف عظيم قال الحمد لله الذي انزل على عبده لما جاء في الدعوة وانه لما قام عبد الله - [00:05:07](#)

عبودية شرف لاي انسان يشرف ان يكون ان يكون عبدا لله جل جلاله. ولذلك الله شرب هؤلاء حتى بعدها لما جاء عند إبراهيم مع انه خليل الله وله يعني مكانة عظيمة قال واذكر عبادنا إبراهيم - [00:05:27](#)

واسحاق ويعقوب قال هنا واذكر عبدنا ايوب من هو ايوب؟ هو نبي وعبد يعني بعد هذا بعد ذلك التفاصيل الاخرى لا نعلم عنها الا اذا ثبت لنا لان هذه اشياء غبية يعني ايوب ما عاصرناه ولا - [00:05:47](#)

واما ولا يأتينا خبره الا عن طريق النقل. فان صح النقل عن ذلك في احاديث اخذ وان لم يصح فلا حاجة لنا لان القرآن اجمل اجمل الحديث عنه ولم يدخل فيه تفاصيل. هذا هذا من وجه - [00:06:08](#)

ومن وجه اخر ان هذه التفاصيل اذا طواها القرآن وتركها لانه ليس وراءها كبير فائدة تتعب نفسك لكن النفس النفس طبيعتها تحب هذه التفاصيل تحب هذه التفاصيل ولكن الهدف من سياق القصة الهدف من سياق القصة هو اخذ العبرة والهدف العبرة والاتعاظ والتذكر - [00:06:28](#)

الافتداء بهؤلاء اقتداء بهم وبصفتهم ايوب يعتبر من اشد الناس صبورا الله وصفه بانه صابر. انا وجدناه صابرا فالذي ينبغي لك انت ان تقتدي به في هذا الجانب. تقتدي فيه تقتدي وتتأسى بمثل هذا الجانب - [00:06:57](#)

اما التفاصيل الاخرى فلا حاجة لك. ولذلك الله سبحانه وتعالى احيانا يفصل وحيانا يجمع. ان كان بالتفصيل مصلحة ان كان ليس هناك مصلحة اجمل. قال واذكر عبدنا ايوب اذ نادى. اذ هذي ظرفية بمعنى - [00:07:20](#)

وقت وزمن اي وقت او حينما نادى متعلقة بالفعل اذكر اي اذكر حينما نادى ايوب ربه نادى ربه هذا النداء هو دعاء دعاء النداء والدعاء المعني واحد ناداه نداء نادى ربه نداء خفيا او دعا ربه. دعا ربه ثم بين لك سبب الدعاء اني مس - [00:07:40](#)

يبدو اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اولا داود عليه السلام كما ذكر بعض اهل التفسير ان الله فتح عليه بالنبوة والرسالة واعطاه الله الدنيا فكانت له قصور وجواري وزوجات واولاد ومزارع ومواشي وخيول - [00:08:12](#)

ثم الله سبحانه وتعالى اراد ان يبتليه يمتحنه ويمتحنه وهذه المحنة وابتلاء مرت معنا يعني داود وظن داود ان ما فتناه. وسليمان يقول ليلوني اشكر ام اكفر؟ واشد الناس ابتلاء - [00:08:42](#)

او بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. ليس عيب ان الانسان يبطل الدنيا كلها بلاء وامتحان. ونبلوكم بالشر والخير فتنة فلما يبتلى الذين هم اصفياء الله وخاصة من الناس وانبياء فمن دون هؤلاء احق بالابتلاء - [00:09:02](#)

اه ابتلي بهذا الشيء ثم اصيب بهذا المرض الذي اصابه اصابه هذا المرض وذهبت ذهبت كل ما يملكه اولاده لم يبقى معه الا زوجته. قال هنا اني مسني الشيطان بنصب - [00:09:22](#)

هنا فائدتان الفائدة الاولى ان من اسلوب دعائه عليه السلام انه يذكر حاله ما سأل الله بالتصريح بالتصريح ما سأل ولذلك الانسان يعني دعاه بالحال اشد من دعاه بالمقال. دعاه بالحال اشد من دعاه بالمقال. يعني - [00:09:43](#)

اذا انسان خلاص وصل الى درجة الشدة والكرب ثم قال ان قال اني مكروب يا رب اني مكروب. هذا اشد من يقول يا رب فرج وافعل وافعل وافعل هذه بسمونها ولذلك شف من ادب ايوب عليه السلام انه - [00:10:09](#)

ولم يصرح تصريحاً بهذا الشيء. وانما ذكر حاله ذكر حاله. يذكرون قصة ان امرأة كانت فقيرة واشتد بها الفقر الى ان خلي بيتها من الطعام والشراب فجاءت الى عمر بن عبد العزيز - [00:10:29](#)

وهي امرأة كبيرة عجوز فقالت يا امير المؤمنين قد اكل الفأر عصاي العصا يتك عليها تقول الفارة كالعصا يعني ما حصل شي ما لقي شي في البيت شي. ما قالت له انا محتاجة واني فقيرة واني واني الى اخره. قالت يعني - [00:10:52](#)

كاد كاد الفأر ان يأكل عصاي وقال اعطوها كل ما تحتاجه. هذي نسميه ذكر الحال ذكر الحال. فايوب ذكر حاله قال اني مسني ما قال يا رب اكشف عني ويا رب حتى في الاية الثانية سورة الانبياء قال لما قال وايوب اذ نادى ربه اني مسني - [00:11:11](#)

من الضر اجمل. قال مسني الضروانت ارحم الراحمين. بس فقط وهنا قال اني مسني الشيطان بنصب من عذاب. هذه الفائدة الاولى ان الانسان اذا ذكر حالة هذا كاف دعاء بل هي اشد الفائدة الثانية ان الضر - [00:11:36](#)

ان النفع والضر والسراء والضرء كلها بيد الله. وهو الذي يقدرها. ومن ادب ان يبعث السلام انه نسب هذا هذا الشيء الى الشيطان. ولم يصرح انه من الله عز وجل. مع انه من الله. لكن من الادب لم يصرح - [00:12:00](#)

ولذلك حتى الجن الجن تأدبوا مع الله. قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. لما جاء في الرشد قال اراد بهم ربهم رشدا. وابراهيم عليه السلام ايضا ادبه مع الله. قال واذا مرظت فهو يشفين - [00:12:20](#)

ما قال واذا امرضني مع ان الذي يمرض هو الله. لكن من باب الادب مع الله عز وجل. هذا الذي ينبغي. ولذلك شف قال مسني الشيطان النسب نسب الضر او المرض او نحوه الى الشيطان. مسني الشيطان بنصب وعذاب - [00:12:44](#)

مسني الشيطان شوف كلمة مسني ما قال اصابني مس خفيف مع انه جاءه من البلاء الشديد ومع ذلك استحي من ربه فقال الشيطان. مسني الشيطان بنصب. النصب ما هو؟ التعب والارهاق. التعب والارهاق. والعذاب الالم الشديد - [00:13:04](#)

فيقول انا تعبت اصابني الالم الشديد. كم سنة بقي على هذا؟ كم شهر؟ الله اعلم. ذكر اهل التفسير اقوال كثيرة واشهرها انه مكث سبع سنوات يعاني ولم يدعوه ربه. وكان كل من حوله ادعوه ربك. انت نبي. قال لا - [00:13:24](#)

كم اعطاني من الصحة حتى ادعوه ربهم مع المرض؟ كم اعطاني من النعم حتى اسأله ويقارن بين ذلك. فلذلك قال اني مسني الشيطان بنصب من عذاب لو جاءك سائل وقال لك كيف يقول الشيطان مسني وهو نبي معصوم - [00:13:47](#)

والله عز وجل يقول الا عبادي من هم المخلصين؟ كيف؟ الشيطان يتسلط على نبي وهو معصوم من يجيب؟ كيف؟ الاية تقول ماذا الا عبادي منهم المخلصين. لما قال لاغوينهم اجمعين. قال الا عبادي. ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاويين - [00:14:08](#)

فنقول تسلط الشيطان على ايوب ليس في الجانب الشرعي والجانب الديني. وعلاقته مع ربه مسنه في امراض هذي ما لها علاقة. قد يصيبه بالمرض ابتلاء من الله. لكن الذي قال الله فيه هناك فيه قال ان - [00:14:31](#)

عبادي ليس لك عليهم سلطان في الاغواء. في الاغواء والاطلال في الاطلال لم يستطع ان يظل ويغوي ايوب ولم يستطع وليس له طريق اليه الا عبادك منهم المخلصين هذا لا يدخل فيه - [00:14:51](#)

لا يدخل فيه قال لما شف لما قال هنا جاءت الاجابة اركض برجلك. في سورة الانبياء وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضروانت ارحم الراحمين. قال سبحانه وتعالى فاستجبنا له. لان هناك الايات في سياق الاستجابات للانبياء. قال - [00:15:05](#)

جبنا له فكشفنا الغاء هذي عند اهل العربية يقولون تفيد السرعة تفيد التراخي لو قال ثم استجبنا يحتاج وقت طويل لكن فاستجبنا فكشفنا مباشرة استجاب الله مباشرة وهنا شف قال مباشرة لما قال مسني الشيطان نصف من عذاب قال اركض برجلك - [00:15:29](#)

اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ما معنى اركض الركض اصله الضرب. الضرب بالقدم يسمى ركن لا تركضوا وارجعوا علماء ترفتم. الركض اصله الضرب بالقدم. باحداث صوت على الارض. زين؟ ولما كان الانسان يضرب - [00:15:58](#)

يضرب بسوء يضرب بضرب متتابع. سمي سميت السرعة ركظا يقال فلان يركض فلان يمشي على هون وفلان يركض بمشيه. يركض اركضوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم يعني اسرعوا قول هنا اركظ يعني اظرب برجلك. هذا مغتسل بارد وشراب فظرب برجله الارض فنبت - [00:16:20](#)

عين ماء بقدرة الله سبحانه وتعالى كما ان جبريل لما ضرب بعقبه الارض نبتت او نبع زمزم فقال اركض برجلك ثم قال هذا مغتسل بارد وشراب يعني اغتسل واشرب فذهب اليه مع انه لا يستطيع ان يحمل نفسه لكن الله اعانه فذهب الى هذه الارض وضربها ثم انفجرت هذه العين - [00:16:46](#)

العظيمة فكان فيها يعني فيها الشفاء والغذاء. فشفاه الله اطعمه منها. فهذا المغتسل بارد وشراب واغتسل يقول بعض المعاصرين والله اعلم بذلك ان الاغتسال بالماء البارد اصح للجسم وافضل. واكنى الله اعلم. يقول من هذه الاية ممكن انه قال الله عز وجل

وشراب فاغتسل فشفي وذهب عنه كل ما فيه من ضر كشف عنه وبدأ يشرب من هذا العين هذه هذا يعني معجزة له. معجزة انه ضرب الارض فنبعت وموسى عليه السلام ضرب - 00:17:49

بعصاه انفجرت منه اثنتا عشرة عينا. طيب قال سبحانه وتعالى ووهبنا له اهله اي زوجته ومثلهم معهم اي اولاد. لانه قال بعض اهل التفسير انه ذهب اولاده وخدمه وماتوا جميعا - 00:18:09

ولم يقضى عنده الا الا زوجته التي تقوم بخدمته. رحمة من الله. فوهب الله له زوجته وايضا وهب له اولاد واحفاد فرجعت حاله احسن مما كانت في السابق قال ومثلهم قال رحمة منا هذه رحمة - 00:18:32

ان الله سبحانه وتعالى رحمة من الله عز وجل لعبده ايوب عليه السلام. وذكرى لاولي الالباب اصحاب العقول الذين يستعملون عقولهم. ويعرفون الطريق الى الله والذين اهدوا بهدى الله. هذا الكلام ينفعهم. يتذكرون - 00:18:52

بهذه هذه القصة وينتفعون بها. ومثل ما ذكرنا في اللقاءات الماضية كل هذه رسائل لكفار مكة كيف تكونون في عز او شقاق وهؤلاء انبياء؟ وهذه دروس لكم ذكرى لكم اذا كان لكم عقول فستنتفعون بها. ستنتفعون - 00:19:12

رب العالمين بما يأتيكم عند رب من الله عز وجل ثم تتابع القصة ما قد حدث فيها وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث ما هو الضعف؟ الضعف ما هو؟ لما تروح لسورة يوسف في رؤياه الملك قالوا اضغاث احلامه - 00:19:32

اضغاث احلام. وهنا قال ظغتا الظغط اصله في لغة العرب هو اختلاط الشيء. اذا اختلط قالوا ظغط هذا مخلوق اضغط وهنا قال وخذ بيدك ضعفا. قال بعضهم خذ العذق عذق النخل الذي فيه - 00:19:55

التمر لما تذهب الثمرة يسمى ويبيس يسمى العرجون العرجون او العذق هذا يكون قد جمع مجموعة معه من الاعواد الصغيرة الشماريخ الشماريخ. او بعضهم يقول مجموعة من يعني من العشب - 00:20:15

او الزرع تجتمع في يعني تربط في ارباط واحد تكون مجموعة. قال خذ بيدك ضعفا فاضرب بعض اهل التفسير ذكر انه حلف عليه يمين ان يضرب يعني من خلفه وقال بعضهم انه امراته انها ناداها مرة فلم - 00:20:35

له او كانت بعيدة فحلف ان يعاقبها فلما شفاه الله الله عز وجل اراد ان يجمع بين الامرين اكرام المرأة زوجته التي هي كانت تخدمه. والوفاة والوفاة باليمين. فجمع هذا الظغط وظربه ظربا خفيفا - 00:21:02

ذمته او نقول لم يحنث في يمينه لم يحنث في يمينه. وفي يمينه ولم يظرها. والله اعلم بذلك خذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث. انا وجدناه ولا تحنث يعني الله تبقى عليك يمين او تخالف اليمين فتأثم عليها - 00:21:22

وفي هذا دلالة على ان الانسان اذا حلف على شيء الاصل ان يتم يمينه ولا يخالفها. لا تحلف ثم تخالف تقول اكفر اليمين الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول واحفظوا ايمانكم. يعني الانسان اذا حلف لا يحلف الا عند الحاجة الضرورية. واذا حلف - 00:21:43

يجب عليه ان يوفي بيمينه ولا يخالفها. واذا اضطر الامر ان يخالف يمينه او هو الامر الحاجة وخالف يمينه يكفر. يكفر ليخرج من هذه من هذه العهدة. قال ولا تحنث اي لا تأثم - 00:22:03

انا وجدنا هنا الثناء. الثناء في اول الاية وفي الاية السابقة وهذه الاية. اول السابقة واذكر عبدنا فائتى عليه بانه عبد ثم اثنى عليه في اخر القصة قال انا وجدناه صابرا. صبر ايوب صابرا شديد الصبر - 00:22:23

تحمل ثم قال نعم العبد مرة اخرى الاخرى سماه عبد وصفه بالعبودية قال نعم العبد ثم وصفه وصف اخر ثالث قال انه اواب. كثير الرجوع الى الله. كثير الاستغفار. كثير العودة الى الله. هذا معناه - 00:22:43

الله بهذه الاوصاف الثلاثة كونه صابرا الله الله يقول وجدناه صابرا يعني وصل الى اعلى درجات الصبر صابرا ثم اثنى عليه بالعبودية فنعم العبد ثم اثنى عليه بانه اواب ورجاع. وهذه الاواب مرت معنا ايضا في قصة سليمان انه اواب - 00:23:03

وهذه كانها مثل ما ذكرنا سابقا رسالة لمن كل من عنده عزة وانفة واستكبار ان لا بنفسه وان يخضع لله من انت حتى تتكبر؟ هؤلاء انبياء كثير الرجوع الى ربهم. طيب لما - 00:23:26

الله لنا هذه القصة وما فيها من الدروس والعبر ان بعد ذلك بقية القصص او القصص القصص او القصة التي بعدها قال واذكروا عبادنا جاء بجملة لان هنا الان مقام ماذا؟ مقام اجمال ليس تفصيلا. ولذلك اجمل قال واذكر عبادنا ابراهيم خليل الله عليه السلام - [00:23:46](#)

ابراهيم الذي ارسله الله الى ابيه وقومه يأمرهم بعبادة بعبادة الله وحده لا شريك له وترك الاصنام لانهم كانوا يعبدون الاصنام ويصنعونها وحتى سمي ابراهيم امام الحنفاء. كان حنيفا مسلما لله. بل ان ابراهيم وصل - [00:24:11](#)

الامر في رفع مقامه الى ان يؤمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باتباع ملته. ان اتبع ملة ابراهيم. بل امرنا نحن جميعا واتبعوا ملة ابراهيم ابراهيم خليل الله اسحاق ابنه اسحاق ابنه من سارة. وهو نبي ونبي ويعقوب ابن ابنه. ابن ابنه - [00:24:34](#)

اذا قرأت في القرآن ووهبنا له اسحاق ويعقوب يعقوب ليس اخ لاسحاق. يعقوب ابن اسحاق. ابن اسحاق. يعني وهبنا له ابنه وابن ابنه سورة هود قال ومن وراء اسحاق يعقوب. فيعقوب حفيد لابراهيم عليه السلام - [00:25:03](#)

كلهم انبياء وتحت يعقوب يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم قال واذكر عبادنا شف سماهم عباد يشرفون كلهم شرف بان يكونوا عبادا لله. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب - [00:25:23](#)

الايدي والابصار. اولي الايدي يعني القوة في الطاعة والنشاط في الطاعة اهل القوة والعبادة ونشاط في الطاعة. والابصار اي جمع بصيرة عندهم علم ونبوة وحكمة وطاعة تشمير وجد في الطاعات اثني - [00:25:44](#)

الله عليهم من هذا الجانب اثني الله عليهم انهم كثيروا العبادة والطاعة والعلم ولذلك الله قال في في يعقوب وانه لذو علم لذو علم لما علمناه. فاعطاه الله علم. قال انا اخلصناهم اصطفيانهم - [00:26:04](#)

لو اخترنا لهم ماذا؟ اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الآخرة يعني مهمهم وشغلهم الشاغل الآخرة لا يريدون الدنيا ولم يلتفتوا اليها. والله سبحانه وتعالى يأتي بهذه القصص ليوريك يعني ليريك هناك ان هناك مقارنة. هؤلاء اعطوا الدنيا - [00:26:24](#)

واعطي الملك داود ملك سليمان ملك وايوب اعطاه الله الدنيا يقابلهم هؤلاء الذين زوى الله عنهم الدنيا وجعلهم يعيشون يعيشون للآخرة مهمهم وشغلهم الشاغل طلب الآخرة ذكر الدار وثناء عليهم ايضا قال وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. يعني عند الله انهم اختارهم الله - [00:26:44](#)

واصطفاهم وجعلهم من من الاخيار من خيرة عباده من خيرة عباده. لاحظ شف الثناء اول شيء العبودية عبادنا ثاني شيء القوة اولي الايدي والابصار والعلم. والثالثة انهم اشتغلوا لدار الآخرة - [00:27:14](#)

وبعدا ان الله اصطفاهم جعلهم من المصطفين من خيرة ومن الاخيار ومن الاخيار. كلها مجملية ولكن لم يدخل في تفاصيلهم لماذا؟ لانهم قد ذكروا في في مواضع اخرى في القرآن ابراهيم ذكر في مواضع كثيرة واسحاق ويعقوب - [00:27:34](#)

هؤلاء ثلاثة يسبقهم ثلاثة. ويأتي بعدهم ثلاثة. قال واذكر اسماعيل اسماعيل هو ابن ابراهيم. قد يأتيك سائل يقول لك طيب اذا كان هو ابن ابراهيم ليش ما يذكر مع ابراهيم مع ابناءه؟ اقول هؤلاء هذا اسحاق غير - [00:27:55](#)

ابراهيم له ام واسحاق له ام. آآ اسماعيل له ام واسحاق له ام. ولما يذكر يعقوب يعقوب ابن اسحاق فيعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم واسماعيل ابن لابراهيم ولكن لكنه من هاجر. من هاجر. اسماعيل واسماعيل هو ابو العرب - [00:28:14](#)

لانه عاش في مكة وهؤلاء عاشوا في الشام. قال واذكر اسماعيل واسماعيل هو الذبيح هو الذبيح قال واذكر اسماعيل وليسع وذا الكبر اليسع وذا الكفل الانبياء. انبياء لم يأتي ذكر لهم مفصلان في القرآن وانما جاء ذكرهم - [00:28:38](#)

مجملًا. ونحن نؤمن بانهم رسل واولياء وعباد لله عز وجل. فليسع وذكر في تفاصيل كثيرة في كتب والتاريخ لكن لا ندري الله اعلم بصحتها والا في حتى يعني اكثر ما قيل انهم انبياء من بني اسرائيل. وبنو اسرائيل جعل الله - [00:29:01](#)

انبياء كثيرون جعل الله فيهم انبياء كثيرين. واليسع هو ذا الكفل من الانبياء. قال الله عز وجل وكل من من الاخيار يعني كل من اسماعيل واليسع وذا الكفل انهم اخيار يكفي في هذه المنقبة العظيمة ان الله - [00:29:21](#)

اثني عليهم وخذل ذكرهم في الكتاب وذكرهم بانه من الاخيار لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا الامر قال هذا ذكر اي هذا الذي تسمعون

في هذه السورة والثناء على هؤلاء الانبياء التسعة يقول هذا ذكر - [00:29:41](#)

يعني شرف شرف لهم وشرف لكم انتم. ان تتعرفون عليهم. تعرفك عليه على هؤلاء شرف لك انت. قال هذا ذكر وتذكير ايضا يعني كلمة ذكر تأتي بمعنى الشرف كما ذكرناه وتأتي معنى التذكير والموعظة. قل هذه ذكر تذكير وموعظة لكم حتى - [00:30:00](#)

يعني تقتدوا بهم وتتأسوا بهم ولذلك الله امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال فبهدهم لما ذكر ثمانية عشر ترى نبيا في سورة الانعام انتهى فقال اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتضى - [00:30:20](#)

قال هنا هذا ذكر ثم قال وان للمتقين لحسن مآب. من هم المتقون؟ ما قال مسلمين شف ما قال المسلمين المؤمنين لا المتقين المتقين اعلى كثير لمن هو مسلم من هو مؤمن - [00:30:40](#)

لكن اين الاتقياء؟ اين الذين يخافون الله؟ اين الذين يحافظون على ما فرض الله وامر به؟ اين الذين يتجنبون المعاصي والسيئات ويحافظون على انفسهم بالبعد عن ما يسخط الله عز وجل هذه التقوى. تقوى الخوف من الله مراقبة الله. رضا - [00:31:00](#)

الله هذي التقوى ولذلك دائما تجد في القرآن كثيرا الوعد بالجنة للمتقين. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة والسماوات والارض اعدت للمتقين. ما قال اعدت للمسلمين اعدت للمؤمنين. لا اعطى اعلى درجة. قال - [00:31:20](#)

هذا الذكر وانا للمتقين ويدخل في المتقين دخولا اوليا هؤلاء الصفة. الانبياء وان للمتقين لحسن مآب مرجع الى الله مرجعهم الى الله سيكون مرجعا من احسن شيء. لان الله وعدهم بجنات النعيم. وعودهم الى الله - [00:31:40](#)

اه عودا حسن. عودا من الله عود حسن. قال لحسن مآب. ثم بين لك ما هو الحسن ما هو المرجع الذي يرجعون اليه بعد ذلك قال جنات عدن جنات عدن بدل من حسن مآب او عطف بيان - [00:32:00](#)

عدل ما معنى عدن اي اقامة؟ اقامة. يعني جنات سيقيمون فيها لا يبغون عنها حولا. ولا ينتقلون عنها هذه الاقامة الدائمة في جنات عدن في الدار الاخرة. جنات عدن ثم قال مفتحة لهم الابواب - [00:32:20](#)

هذا من باب الكرم. من باب الكرم ان الجنة تفتح لهم. اذا اقبلوا عليها واذا الابواب قد فتحت لهم. وهذا من احسن يعني الاكرام لهم والحفاوة بهم لما يأتيون والباب حتى في الدنيا في مناسبات الافراح - [00:32:40](#)

ونحوها تجد الباب ابواب مغلقة. لا ما يتناسب. تفتح الابواب وتفتح الصدور. وتبدأ السنة الله وهذي نفس الشي الملائكة تحييهم تدخل عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم والابواب - [00:33:00](#)

اثقال مفتحة لهم الابواب ابواب الجنة. وقد تكون ايضا ابواب القصور داخل الجنة. قال متكئين فيها اي في الجنة متكئين كما قال الله عز وجل في مواضع اخوان متكئين فيها على الارائك. على الارائك. ما لماذا قال المتكئين فيها - [00:33:20](#)

ماذا جاء بكلمة متكئين؟ يدل على ماذا؟ يدل على الامن والطمأنينة يعني امين مطمئنين. دائما المتكى مرتاح مطمئن لكن القلق الذي عنده قلق وعدم ارتياح ما يستطيع ان يتكى. تجده اما قائم او يتحرك ما يستطيع ان يستقر - [00:33:45](#)

الله وصف اهل الجنة بانهم امين في مقام امين. ووصفهم بانهم متكئين والمتكأ دائما يقول يكون قد اخذ راحته في الجلوس واطمئن وكان في مكان امن قال متكئين فيها اي في الجنة يدعون - [00:34:06](#)

فيها بفاكهة كثيرة وشراب. يدعون يطلبون يطلبون ما تشتهي النفس وتلذذ العين كل ما يخطر ببالهم يأتي عندهم. بفاكهة كثيرة لا حد لها. ليست نوع او نوعين او ثلاثة كل ما هو داخل في الفاكهة وهو من نعيم الجنة. وشراب من الاشربة المتنوعة المتنوعة التي ذكرت -

[00:34:26](#)

والله منها خمسة ذكر الماء واللبن والخمر او الاربعة او الخمرة والعسل ونحو ذلك. قال بفاكهة كثيرة وشراب وهم امامه الطعام والشراب ويطوف عليهم بلدان مخلدون ويتنازعون فيها كأسا لا لغو - [00:34:55](#)

فيها ولا تأثيم وهم في نعيم بين الطعام والشراب يتقلبون ويأكلون ما يشتهون ووصف الله عز وجل في سورة الرحمن وفي سورة الواقعة اوصافا عظيمة في الطعام والشراب فيها فاكهة ونخل ورمان وقال فيها ولحم طير مما - [00:35:16](#)

يشتهون وغير ذلك. قال وعندهم قاصرات الطرف اتراب نساء الجنة. الحور العين. الحور حوراء وهي المرأة المرأة من

نساء الجنة البيضاء المشربة بحمرة هذا معنى كلمة الحور في اللغة. والعين والعين جمع عينان. وهي واسعة العينين لانه جمال نجلاء العينين. قال هنا - [00:35:36](#)

وعندهم قاصرات الطرف اي نساء الجنة قاصرات الطرف قال ما معنى قاصرة الطرف؟ اي نظرن لا يذهب يمين ولا شمال وانما نظرها الى زوجها. محبة الى زوجها ولا تنظر الى غيره. ولا ينظر الى غيرها - [00:36:06](#)
يعني قاصرة الطرف قاصرات الطرف. قد قصرت نظرها الى زوجها. هذا يدل على الرغبة الشديدة لزوجها وهو وهو ايضا له مقام عندها. فقاصرات الطرف اتراب اتراب يعني النساء على سن واحدة - [00:36:31](#)
وايضا الرجال على سن واحدة ومعنى اتراب اصلا كلمة اتراب من وين جتنا ذي؟ اتراب هل هي من التراب ولا من وين؟ نقول لا من التراب طيب كيف جيت تراب؟ كيف لو ترجع الى دائما الذي يفيدك في بعض الالفاظ القرآنية قد تغمظ عليك ترجع الى كتب غريب القرآن - [00:36:51](#)

كتب معاني القرآن وكتب ايضا معاني اللغة العربية. معاجم اللغة العربية تفيدك. فكلمة اتراب اصلا في لغة العرب الان انا ترب فلان. يعني في سنة ليش قال ترب؟ قال يقول سقطت انا واياه على الارض في وقت واحد. سقط - [00:37:12](#)
من بطن امه على الارض هو وهذا. فقالوا نحن اتراب. يعني وقعنا على الارض في وقت واحد. فانا ترب فلان فهذا معنى اتراب. اتراب يعني في سن واحدة. انت الان اذا حللت الكلمة العربية هذي ورجعت وفهمتها لن تنساها. اذا مرت عليك - [00:37:32](#)
تراب خلاص تعرفها يقول الله سبحانه وتعالى هذا ما توعدون ليوم الحساب. هذا النعيم الذي نذكر لكم هو الذي توعدون به ليوم الحساب اي يوم يوم الجزاء والحساب والنعيم هذا هذا اليوم هذا الذي توعدون يوم الحساب - [00:37:52](#)
ثم قال ان هذا المذكور لكم هو رزقنا. ان هذا لرزقنا اكد به الله. ان هذا لرزقنا. قل هذا رزقنا وهو ايضا شئ من رزق الله والا الجنة اكثر واعظم. ولكن ذكر الله لك شيئا من من نعيمها كما ذكر في آيات - [00:38:12](#)

اخرى شيئا من نعيم الجنة كما في الصافات مرت معنا وفي الواقع وفي غيرها من نعيم الجنة وفي صورة الانسان وغيرها. قال وفي سورة الطور قال ان هذا رزقنا ما له من نفاذ - [00:38:32](#)
ما له من نفاذ يعني لا لا ينفذ لا ينفذ يعني لا ينتهي لا ينتهي. ابدأ ونفاذ بالدال. شاييف؟ بالدال. بعضهم يكتبون الحين نفاذ. نفاذ الكمية هذا غلط. خطأ في اللغة - [00:38:49](#)

ليست ذال وانما هي دال نفاذ. يعني نفذ يعني انتهى. اما نفذ يعني خرج. تقول نفذ نافذة. يعني نفذ السهم يعني خرج ذهب. فنفذ غير نفذ نفذ انتهى. والله عز وجل ينفي عن الجنة ان - [00:39:07](#)

ينفذ نعيمها. ولذلك قال هو ما لها من نفاذ ما لها ما لها من نفاذ يعني لا ينتهي نعيمها ابدأ لا ينتهي نعيمها مستمر دائم دائم. يعني كما قال سبحانه وتعالى قال اكلها دائم. وظلها فدائما لا ينقطع ابدأ وكما قالت قال - [00:39:27](#)
غير ممنون غير منقطع. قال ان هذا رزقنا ما له من نفاذ لا ينتهي ولا ينقطع. هذا وصف نعيم الجنة. انت اذا سمعت مثل هذا الوصف وهذا الكرم من الله عز وجل والفوز بهذا النعيم الجنة. ما موقفك لما يسوق الله لك مثل هذا الشيء - [00:39:55](#)
انك تشمر في الطاعة. وتقبل على الآخرة ولا تهتمك الدنيا. يهكم اجعل شغلك الشاغل هو التشهير بطاعة الله والمسابقة والتنافس والتنافس في طاعة الله. اسأل الله ان يعيننا شف لما ذكر الله سبحانه وتعالى هؤلاء الاخيار من الانبياء ثم ذكر ما وعد الله وعدهم ووعد من سار على منهجه - [00:40:15](#)

بهذا النعيم العظيم القرآن دائما لما يذكر النعيم يذكر ما يقابل. التقابل هذا تقابل منهج القرآن الترغيب والترهيب والتبشير والانذار والتخويف. فلذلك الله لما ذكر هذا النعيم اردفه باي شئ يذكر - [00:40:43](#)
قال بذكر مآل الاشقياء. لما ذكر مآل الاتقياء ذكر مآل الاشقياء. فذكر بعد ذلك قال هذا وان للطاغين لشر مآب. هناك قال حسن مآب. وهنا شر مآب. يعني يعني مرجعهم - [00:41:03](#)

سيء عليهم اشد السوء. طيب يأتي الحديث ان شاء الله حتى لا نطيل. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده ونسأل الله

سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما - 00:41:23

قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:41:33